



كلية التربية
المجلة التربوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الذكاء الروحي وعلاقته

باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من أسر الأطفال
ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

إعداد

د / شريف عادل جابر

أستاذ مساعد - قسم التربية الخاصة - كلية التربية

جامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية

المجلة التربوية . العدد الرابع والستون . أغسطس ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على وجود علاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط، وذلك على عينة قوامها (٦٠) أسرة ممن لديهم أطفال يعانون من الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تم استخدام مقياس الذكاء الروحي لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية إعداد علي (٢٠١٨)، ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط لأسر الأطفال المعوقين عقلياً (إعداد/ الباحث)، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، وتحليل الانحدار البسيط، وتحليل التباين الأحادي، وقد كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العمر وكل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط. كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى النوع لصالح الإناث. كذلك بينت النتائج أنه لا توجد فروق في كل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى المستوى التعليمي، وأنه يمكن التنبؤ بدرجة استراتيجيات مواجهة الضغوط لأسر الأطفال المعوقين عقلياً عن طريق درجاتها على مقياس الذكاء الروحي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر مرتفعي استراتيجيات مواجهة الضغوط والأسر منخفضة استراتيجيات مواجهة الضغوط تبعاً لمتغير الذكاء الروحي لصالح الأسر مرتفعي استراتيجيات مواجهة الضغوط.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، استراتيجيات مواجهة الضغوط، الإعاقة العقلية.

Spiritual intelligence and its relationship to stress coping strategies in families of children with intellectual disability

The current study aims to identify a relationship between spiritual intelligence and stress coping strategies, on a sample of (60) Families of children with intellectual disability, The use measure of spiritual intelligence for families of children with intellectual disability was prepared by Ali (2010), stress coping strategies for the families of children with intellectual disability scale was prepared by researcher. Statistical methods were used: averages, standard deviations, correlation coefficients, simple regression analysis and one way ANOVA. The results revealed a correlation is positive statistically significant correlation between spiritual intelligence and stress coping strategies, Revealed a correlation is positive statistically significant correlation between age both spiritual intelligence and stress coping strategies, as well as the results led to that there are no differences in both spiritual intelligence and stress coping strategies due to the educational level, There are statistically significant differences in both spiritual intelligence and stress coping strategies due to gender. And that it can predict the degree of stress coping strategies for Families by grades on the spiritual intelligence scale.

Key Words: Spiritual Intelligence, Stress Coping Strategies, Intellectual Disability

مقدمة :

تعتبر الأسرة الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي تقوم بالدور الرئيس في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته، وتنظيم سلوكه، وهي حلقة الوصل بين جميع الأنظمة الاجتماعية بالمجتمع، ونظراً لكونها نسفاً رئيساً يمثل مصدر الأخلاق والدعامة الأساسية لضبط السلوك، كما أنها تتعرض للعديد من التغيرات التي قدر تؤثر على دورها الأساسي في تادية وظائفها، لذلك بدأت المجتمعات على اختلاف ثقافتها وأنواعها تولي اهتماماً للأسرة، من خلال تقديم كافة أشكال الرعاية الاجتماعية التي تعينها على أداء وظائفها(سالم، والمقبل، ٢٠١٤، ٢١).

ويمثل ميلاد طفل معوق حدثاً مؤلماً للأسرة، وتراه بعض الأسر بمثابة كارثة تؤرق حياتهم وتؤزمهم وتستثير فيهم الحسرة والحيرة والأسى، ذلك كونه ميلاداً، إلا أن هذا الميلاد في حقيقته يعني لهم موت مفاجئ لحلم جميل ظل يراودهم طويلاً للحصول على طفل معافى وسليم وذكي، ومن ثم يفتقدون مع هذه الصدمة شعورهم بالفخر والإثابة الوالدية المرتبطة بالأبوة والأمومة، ومن ثم الشعور بالكفاءة والجدارة الذاتية. حيث تستخلص نتائج البحوث والدراسات ردود الأفعال والاستجابات الوالدية تجاه ميلاد طفل معوق، في الشعور بالصدمة والذهول وخيبة الأمل، والتشكك في التشخيص وعدم تصديقه والإنكار أو الرفض، والشعور بالإحباط والأسى والحزن، والخوف الزائد والشعور بالارتباك وتشويش المعلومات والعجز عن مواجهة المشكلة بواقعية وبطريقة بناءة، والشعور العميق بالذنب ولوم الذات والتأنيب الذاتي، ورفض الطفل، والشعور بالاكتئاب، والمساومة على حالة الطفل، وإعادة تنظيم الموقف والوعي التام به (القريطي، ٢٠١٤، ١٢٣-١٢٧).

ويعد الذكاء الروحي نمطاً متميزاً عن أنواع الذكاءات الأخرى، فيما يؤيد أنه امتداداً لذكاءات جاردرنر المتعددة. والذكاء الروحي، يخضع لنفس معايير الذكاء التقليدي في أنه يزداد بتقدم العمر وأنه يعكس نمط الأداء العقلي للفرد (MacHovec, 2012, 12). فهذا النوع من الذكاء يتضمن القدرة على التسامي، والقدرة على الانخراط في حالات عالية من

الوعي الروحي، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية، والقدرة على الاندماج في السلوكيات الفاضلة كالتسامح، والاعتراف بالجميل، والتواضع، والرحمة، والحكمة (Emmons, 2000, 10).

كما تعتبر استراتيجيات مواجهة الضغوط من الأساليب التي يواجه بها الشخص أحداث الحياة اليومية الضاغطة، والتي تتوقف مقوماتها الإيجابية أو السلبية نحو الإقدام أو الإحجام طبقاً لقدراته، وإطاره المرجعي للسلوك، ومهاراته في تحمل أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وطبقاً لاستجاباته التكيفية نحو مواجهة هذه الأحداث دون إحداث أية آثار سلبية جسدية أو نفسية عليه (عبد السلام، ٢٠٠٣، ٥). ومن هنا يأتي أهمية البحث الحالي في دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

مشكلة البحث:

يواجه آباء وأمهات الأطفال المولودين بالإعاقة مستويات من الضغط أعلى من تلك التي يواجهها والدي الأطفال الذين لا يعانون من الإعاقة، حيث إن وجود طفل معوق في الأسرة يمثل ضغوطاً على الوالدين وانخفاضاً لمستوى أدائهما لوظيفتهما والتي ترتبط إلى حد كبير بالمكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (عبيد، ٢٠١٢، ٥٣). ومن ثم فإن وجود طفل معوق في الأسرة يخلق مشكلات إضافية وعلاقات أسرية أكثر تعقيداً تجعل الأسرة تواجه درجة عالية من التوتر والضغوط، حيث لوحظ أن إعاقة الطفل تؤثر على بنية الأسرة بأربع طرائق، وهي: إثارة الانفعالات القوية لدى الوالدين والإحباط بسبب الشعور بالفشل، وتغيير نظام الأسرة، وإيجاد أرض خصبة للصراع (الظاهر، ٢٠٠٤، ٥٧٩).

ويعتبر الذكاء الروحي مجموعة من القدرات الموروثة والكامنة لدى الشخص، والتي تلعب البيئة دوراً في دعمها وتهذيبها من أجل أن يكون الشخص أكثر سموً على العواطف والانفعالات، وأكثر سيطرة على ما يتعرض له من مشكلات وجودية وروحية، وأكثر تأثراً على

الآخرين والتفوق على الذات، ويتسم بالإلهام والجمال والحدس والإحساس بمعنى الحياة؛ مما يجعله أكثر استقراراً وقدرة على تحقيق أهدافه وطموحاته (الصميدعي، ٢٠١٣، ٣٩٨). وقد استهدفت البحث الحالي الكشف عن مستوى امتلاك أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لمكونات الذكاء الروحي، ومعرفة فيما إذا كانت استراتيجيات مواجهة الضغوط تختلف عند الأسر ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الروحي عنه عند ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الروحي.

وفي ضوء ما سبق ومن خلال خبرة الباحث الميدانية يرى أن ردود أفعال واستجابات الأسرة تجاه ميلاد طفل معوق، قد تنشأ عنها انخفاض في استراتيجيات مواجهة الضغوط، والذي يتمثل في شعور الأسرة بالإحباط قبل دخولها في مواقف الجديدة أو صعبة، حيث تتوقع فقدان الأمل مسبقاً؛ مما يؤثر على سلوك الأسرة في الوقت الحالي، كما يؤثر على الفاعلية النفسية والاجتماعية. كما يفترض الباحث أن هذه الردود قد تثير لدى الأسرة قلق المستقبل حيث يعد التطلع إلى المستقبل - في هذه الحالة - أحد أهم المصادر التي تدعو لقلق الأسرة حيث يبدأ توقع ولي الأمر لأمر يخاف منها ويظل في حالة دائمة من القلق الذي يدفعه دفعاً إلى تحقيق أماله. كذلك يتساءل الباحث هل يمكن من خلال ردود أفعال واستجابات الأسرة تجاه ابنهم المعوق أن تكون عملية تكيف ناجحة أم لا؟ بمعنى هل ستكون للأسرة القدرة على المواجهة الإيجابية للشدائد، والصدمات، والمكبات والضغوط النفسية التي سيواجهونها حتماً في المستقبل. وهو ما أوضحته دراسة سمعان (٢٠١٠)، ودراسة جبريل (٢٠١٤) ودراسة المرتجع (٢٠١٧).

من ناحية أخرى عندما محاولة الباحث مسح البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، وجد أن الدراسات التي تناولت الموضوع كانت قليلة جداً، الأمر الذي جعل ذلك يشكل جانباً من مشكلة البحث الحالي لسير أغوار هذه المتغيرات ومزيداً من التعمق فيها.

ومن هنا يتضح السؤال الرئيس للبحث الراهن، وهو: ما العلاقة بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط؟

ومن هذا السؤال تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الفرعية التالية، وهي:

- ١) ما العلاقة بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة البحث؟
- ٢) ما العلاقة بين العمر وكل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط؟
- ٣) ما مدى وجود فروق في كل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى النوع؟
- ٤) ما مدى وجود فروق في كل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى المستوى التعليمي؟
- ٥) ما مدى إمكانية التنبؤ باستراتيجيات مواجهة الضغوط من خلال درجة ولي الأمر على مقياس الذكاء الروحي؟
- ٦) ما مدى الفروق بين الأسر مرتفعي استراتيجيات مواجهة الضغوط والأسر منخفضة استراتيجيات مواجهة الضغوط تبعاً لمتغير الذكاء الروحي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١) التعرف على وجود علاقة بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط.
- ٢) التعرف على وجود علاقة بين العمر وكل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط.
- ٣) التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى النوع.
- ٤) التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية كل من: الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى المستوى التعليمي؟
- ٥) التنبؤ باستراتيجيات مواجهة الضغوط على مقياس الذكاء الروحي.

٦) التعرف على الفروق بين الأسر مرتفعي استراتيجيات مواجهة الضغوط والأسر منخفضة استراتيجيات مواجهة الضغوط تبعًا لمتغير الذكاء الروحي.

أهمية البحث :

يمكن تقسيم أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:

الأهمية النظرية:

١) إثراء الأطر النظرية التي تناولت الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٢) بالرغم من وجود بحوث ودراسات تناولت الذكاء الروحي وارتباطه بالعديد من المتغيرات، إلا أنه - في حدود مسح الباحث- لا توجد بحوث أو دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، وأسرة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة.

٣) تناول البحث الحالي موضوعًا هامًا لدى عينة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وهو: الذكاء الروحي، والذي بدوره يمكّن الأسرة من فهم الموضوعات على حقيقتها، ويساهم في تحديد الاختيار الصائب أو الأكثر دلالة من غيره.

الأهمية التطبيقية:

- ١) إعداد مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- ٢) الاستفادة من نتائج البحث الحالي في وضع برنامج إرشادي لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يساعدهم على تحسين مستوى الذكاء الروحي وأثر ذلك في رفع مستوى استراتيجيات مواجهة الضغوط الإيجابية.
- ٣) الاستفادة من نتائج البحث في تعزيز أبعاد الذكاء الروحي من خلال عقد لقاءات وندوات للأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٤) قد تسهم نتائج هذه البحث في مساعدة المختصين في مراعاة الحالة النفسية لأسر ذوي الإعاقة العقلية، من حيث: ارتباط الذكاء الروحي برفع مستوى استراتيجيات مواجهة الضغوط الإيجابية.

مصطلحات البحث:

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

يُعرف بأنه وسيلة تسهم في فهم المبادئ الرئيسة لضمير الإنسان، وهو يعد بمثابة أساس موجه للذكاءات الأخرى، كذلك فإنه يمثل المعنى بين ذات الفرد الداخلية والمحيط الخارجي لمن حوله (Stephen, 2005, 64).

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها ولي الأمر في إجابته على مقياس الذكاء الروحي المستخدم في هذا البحث.

استراتيجيات مواجهة الضغوط Stress Coping Strategies

هي مجموعة من الوسائل والأساليب التي يستخدمها الفرد لمواجهة الضغوط والتكيف معها (العبدلي، ٢٠١٢، ١٣).

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها ولي الأمر في إجابته على مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط الذي أعده الباحث.

محددات البحث:

تحدد البحث الحالي بما يلي:

١) الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على عينة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة عقلية البسيطة.

٢) الحدود الزمنية: أجري هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ.

٣) الحدود المكانية: أجري البحث الحالي على عينة أسر الأطفال الملتحقين بمدارس التربية الفكرية بالمرحلتين (الابتدائية والمتوسطة) بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

إن مفهوم الروح "Spirit" مشتق من الكلمة اللاتينية "Spiritus" والتي تعني التنفس. أما المصطلح الحديث لهذه الكلمة فهو يعني طاقة حياتك والجانب غير الجسدي وغير المادي منك، مثل المشاعر الشخصية. وهو أيضًا يتضمن صفاتك الحيوية مثل الطاقة والحماس والشجاعة والإصرار والذكاء الروحي يتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات وإنائها كما يتعلق بحماية وتنمية روحك والتي يعرفها قاموس أكسفورد، بأنها: "الهوية الأخلاقية والعاطفية، وكثافة طاقتها العاطفية والعقلية" (بوزان، ٢٠٠٧، ١٠).

ويرى شعبان (٢٠١٦، ٣٣٦) أن الذكاء الروحي، هو: مجموعة من السمات والقدرات الروحية التي يشعر بها الفرد من خلالها بالرضا والسمو والشعور ببعض السلوكيات الروحية التي تنعكس على سلوكه في تعاملاته مع الآخرين ومع المشكلات التي يواجهها في الحياة والتي منها التسامح والعفو.

والذكاء الروحي كما يراه الضبع (٢٠١٢، ١٤٢) قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها، وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر، وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها كفرصة للنمو.

ويمكن فهم الذكاء الروحي في ضوء ثلاثة جوانب: الأول الجانب المعرفي، ويهدف إلى البحث عن الأسئلة الرئيسية في الوجود ومحاولة السعي لإيجاد إجابات للقضايا الوجودية، والهدف من الحياة، والتفكير في الاحتمالات غير المدركة، وتجاوز المواقف والأحداث والأشخاص. والثاني الجانب السلوكي وفيه يقوم الشخص بممارسة النشاطات الروحية مثل: اليوجا، والتأمل، والتسامح، والصدق، والإيثار، والتفاؤل والابتعاد عن الأنظمة الجامدة، وممارسة الإجراءات والتدابير الصحية. والثالث الجانب الوجداني ويرتبط بإحساس الشخص

بالسلام، والمرح، والرحمة والتعاطف، والغضب، والخوف، وحب الطبيعة، وقلق الموت، والاستمتاع بالفن والرسم والنحت والموسيقى (Dhar & Nandan, 2008, 206).

ويذكر عثمان (٢٠١٧، ٤٣٨-٤٣٩) أن الذكاء الروحي يتمثل في خمسة أبعاد،

وهي:

- ١) القدرة على التسامي (علو الذات وتجاوز المصالح الشخصية والاهتمام بالآخر).
- ٢) القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي (ممارسة الطقوس والعبادات المختلفة وانعكاس أثرها على النفس من اطمئنان وراحة نفسية واتصال دائم بالخالق والإحساس بالتوافق والسلام).
- ٣) القدرة على استثمار الروحانيات في الأنشطة اليومية والعلاقات ومواجهة الأحداث والمواقف مع الإحساس بما هو مقدس.
- ٤) القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية (القدرة على استخدام الموارد الروحية على حل المشكلات).
- ٥) القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة (التحلي بسمات المغفرة - الامتنان - التواضع - التعاطف - الشفقة).

وتعتبر تربية الأطفال مسؤولة كبيرة ومهمة صعبة وشاقة، وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للأطفال الذين لا يعانون من الإعاقة، فهو أكثر صعوبة وأكثر مشقة بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الإعاقة؛ لأن أسرة الطفل المعوق تواجه مشكلات وتتصدى لتحديات خاصة، إضافة إلى ذلك تلك التي تواجهها الأسر جميعاً، حيث إن الإعاقة غالباً ما تنطوي على صعوبات نفسية ومادية وطبية واجتماعية وتربوية، ومع ذلك لا يمكن التحدث عن نتائج جميع الأسر، فلكل أسرة لها خصائصها الفريدة وتتمتع بمواطن قوة محددة، وقد تعاني من مواطن ضعف معينة، ولهذا السبب تشير البحوث والدراسات التي بحثت في هذا الموضوع إلى مجموعة من النتائج المختلفة، وهي:

١) إن الإعاقة قد تفرض على الوالدين تغييرات مهمة في مجرى حياتهما، وهي تقود إلى شعور بالحزن الذي يختفي أحياناً ولكنه قد يعود فيظهر مجدداً.

(٢) إن الإعاقة شيء غير متوقع، فكل أب أو أم في الدنيا ينتظران طفلاً عادياً بل مثالياً، ولذلك فليس غريباً أن تمثل إعاقة الطفل صفة قوية للآمال، والأمر الغريب هو أن يتقبل الوالدان إعاقة طفلها دفعة واحدة وبدون صعوبات في البداية.

(٣) لما كانت الإعاقة تشكل أزمة حقيقة فإنها تحدث ردود فعل نفسية قد تكون شديدة، وما ينبغي التأكيد عليه هنا هو أن مثل هذا الأمر طبيعي، وهناك من يقول إنه صحي ولكن طالما كانت ردود الفعل ضمن حدود معينة (الخطيب، ٢٠٠١، ص ١٠٨-١٠٩).

وتعد استراتيجيات مواجهة الضغوط تلك المجهودات والعمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي يقوم بها الشخص للتصدي للمواقف والضغوط والمشكلات والتغيرات التي تطرأ على حياته، والعمل على حلها أو التخفيف من تأثيراتها السلبية عليه، بصرف النظر عن مدى تأثيرها أو فعاليتها، حيث يمكن أن تنقسم إلى استراتيجيات مواجهة إيجابية فعالة، إقدامية وتكيفية، أو استراتيجيات سلبية غير فعالة، احجامية وغير تكيفية (النجار، ٢٠٠٨، ٦).

وهناك نوعان من الضغوط، وهما: الضغوط الإيجابية: وهي تلك الضغوط التي تحدث توتراً يؤدي إلى الشعور بالسعادة والرضا، أي الاتزان النفسي. والضغوط السلبية، وهي تلك الضغوط التي تؤدي إلى الشعور بالتعاسة والإحباط وعدم السرور أي عدم الاتزان النفسي (أبو حبيب، ٢٠١٠، ٢٩).

ولا شك أن هناك أزمات نمائية تعمل على عودة ظهور مشاعر الأسى والرفض والغضب والشعور بالذنب وما إلى ذلك لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومن هذه الأزمات مرحلة التشخيص، الأزمات السلوكية، التفكير بمن سيقوم بالرعاية عند تقدم الوالدين بالعمر (عبيد، ٢٠١٣، ٢٤٢).

ويشير (Garcia, Franco, & Martinez (2007, 30) إلى أنه يجب التمييز بين أساليب المواجهة Coping styles واستراتيجيات مواجهة الضغوط، حيث يشير المصطلح الأول إلى أن أنظمة مواجهة ثابتة ومتسقة مع الضغوط، بينما يشير المصطلح الثاني إلى أن الأفعال تكون أكثر تحديداً، وتتسم استراتيجيات مواجهة الضغوط بأنها ذات سعة قابلة للتعديل، كما أنها تتضمن سعة تنبؤية جيدة والتي تجعلها أكثر جاذبية من منظور التدخلات.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة سمعان (٢٠١٠) إلى تناول مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات وهي (أساليب معاملة الوالدين الخاطئة، درجة الإعاقة العقلية، النوع)، وقد تم استخدام مقياس الانسحاب الاجتماعي، ومقياس أساليب المعاملة الخاطئة (إعداد/ الباحثة)، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن قيمة معامل الارتباط بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين عقلياً، وأساليب المعاملة الخاطئة للوالدين تساوي (٠,٥٨)، وتعني أن شدة الانسحاب تزداد مع زيادة أساليب المعاملة الخاطئة. كما أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل الارتباط بين الانسحاب الاجتماعي ودرجة الإعاقة العقلية تساوي (-٠,٧٢)، وهذا يعني تراجع الانسحاب مع زيادة درجة الذكاء. وأن قيمة معامل الارتباط بين الانسحاب الاجتماعي والنوع تساوي (٠,١٥)، وتعني وجود تأثير ضعيف النوع على الانسحاب الاجتماعي. كما أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الأطفال القابلين للتعلم والأطفال القابلين للتدريب في درجة الانسحاب الاجتماعي وفقاً لمتغير أساليب المعاملة الخاطئة ودرجة الإعاقة العقلية، والنوع، ووجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

كما استهدفت دراسة الخفاف وناصر (٢٠١٢) التعرف على الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، والتعرف إذا كانت هناك فروقاً في مستوى الذكاء الروحي يرجع لمتغير النوع والتخصص، وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من أربعة أقسام، وهي: (الإرشاد النفسي، التربية الفنية، الرياضيات، العلوم)، وقد استخدم الباحثان مقياس الذكاء الروحي للطلاب الجامعيين إعداد (King 2008)، وقد آلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب كلية التربية الأساسية يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي، وأن هناك فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، كما أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً في الذكاء الروحي بين التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص الإنساني.

كما فحصت دراسة بنهان (٢٠١٤) أثر المتغيرات الديموغرافية الخاصة على استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق الزوجي لدى آباء وأمهات الأطفال المعوقين، كما

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق الزوجي لدى آباء وأمهات الأطفال المعوقين، كذلك الكشف عن المعادلة التنبؤية لمستوى التوافق الزوجي من خلال استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى آباء وأمهات الأطفال المعوقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) أب وأم لأطفال معوقين بإعاقة (سمعية - بصرية - عقلية - اضطراب توحد) وتراوحت أعمارهم ما بين (٣٠.٦ - ٦٠.٤) عامًا، وقد تم استخدام مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط، ومقياس التوافق الزوجي (إعداد/ الباحثة)، ومقياس الضغوط النفسية (إعداد/ الشخص، والسرطاوي، ١٩٩٨)، وقد آلت نتائج الدراسة عن إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين كل من الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين، وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق الزوجي لدى آباء وأمهات الأطفال المعوقين. كما تنبئ بعض استراتيجيات مواجهة الضغوط دون غيرها بالتوافق الزوجي لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين. بينما أسفرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء وأمهات الأطفال المعوقين في كل من استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق الزوجي تبعًا للنوع (ذكر - أنثى) ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء وأمهات الأطفال المعاقين في كل من استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق الزوجي تبعًا لعمر الوالدين (٣٠ - ٤٥) (٤٦ - ٦٠).

كما تناولت دراسة جبريل (٢٠١٤) المناخ الأسري والجامعي المدرك والمأمول وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة في ضوء الجنس والتخصص الدراسي. وقد تكونت عينة الدراسة (٧٨٢) طالبًا. وقد تم استخدام خمسة مقاييس (المناخ الأسري المدرك - المناخ الأسري المأمول - المناخ الجامعي المدرك - المناخ الجامعي المأمول - الذكاء الروحي)، من (إعداد/ الباحثة). وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الروحي، وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية في الذكاء الروحي ولصالح الكليات النظرية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسري والجامعي المدرك والذكاء الروحي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والجامعي المأمول والذكاء الروحي. كما بينت النتائج أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا للمناخ الأسري والجامعي المدرك على أبعاد الذكاء الروحي، ولا يوجد تأثير دال للتفاعل بين المناخين على الذكاء الروحي. كذلك يوجد تأثير دال إحصائيًا للمناخ الأسري والجامعي المأمول على

أبعاد الذكاء الروحي، ووجود تأثير دال للتفاعل بين المناخين على الذكاء الروحي في بعدي التوجه نحو الجماعة والتكامل النفسي فقط.

كما أجرى المرتجع (٢٠١٧) دراسة للتحقق من فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الروحي وكفاءته في تنمية استراتيجيات مجابهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) أم من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين بمركز البيضاء للتوحد بدولة ليبيا، وتراوحت أعمارهن ما بين (٣٠-٤٠) سنة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين، الأولى المجموعة التجريبية (١٠ أمهات)، والثانية المجموعة الضابطة (١٠ أمهات). وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الذكاء الروحي، مقياس استراتيجيات مجابهة أحداث الحياة الضاغطة، دليل العوامل المؤدية لنشأة اضطراب التوحد، استمارة الواجب المنزلي، استمارة تقييم جلسات البرنامج الانتقائي، برنامج تنمية الذكاء الروحي (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (إعداد سامية القطان ١٩٨٢، تعديل الباحثة). وقد تطبيق البرنامج الذي استغرق شهرين ونصف، ويعد تطبيق المقاييس القبلية والبعدي والتتبعية توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي واستراتيجيات مجابهة أحداث الحياة الضاغطة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وقد استهدفت دراسة عثمان والعتيبي (٢٠١٧) التعرف على مستوى الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدي (٢٥٠) طالبة بكلية التربية جامعة شقراء، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي والتنبؤي لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة والكشف عن مقدر التنبؤ. وقد اتم استخدام مقياس الذكاء الروحي إعداد الغداني (٢٠١١)، ومقياس مواجهة الضغوط النفسية ترجمة وتقنين إبراهيم (٢٠٠٦). ومما أشارت له نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة، بينما كانت لديهن أساليب مواجهة الضغوط النفسية متوسطة، كذلك وجود فروق في الذكاء الروحي للمجموعات الأربع (أولى-ثانية-ثالثة-رابعة)، بينما لا يوجد فروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية بين المجموعات الأربع ترجع إلى متغير المستوى الدراسي.

كما سعت دراسة جاب الله (٢٠١٨) إلى التوصل لنموذج بنائي عام يجمع بين الذكاء الروحي والعمو بوصفهما متغيرين وسيطين يفسران العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط الهناءة الذاتية. وكذلك التعرف على إسهام متغيرات الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية، وكذلك العمو وأبعاده الفرعية في تفسير الهناءة الذاتية. وقد اشتملت عينة الدراسة على (٧٣٧) فردًا من مختلف الفئات والشرائح في المجتمع. وأظهرت النتائج وجود توسط جزئي للذكاء الروحي والعمو في العلاقة بين التفاعل السلبي والهناءة الذاتية وفي العلاقة بين التفاعل الإيجابي والهناءة الذاتية، وأوضحت النتائج إلى إمكانية تنبؤ الذكاء الروحي بالهناءة الذاتية لدي عينة الدراسة. وتشير نتائج الدراسة أنه عند رصد العلاقة بين متغيري أساليب مواجهة الضغوط والهناءة الذاتية ينبغي الأخذ في الاعتبار متغيري الذكاء الروحي والعمو بوصفهما يفسران قدرًا كبيرًا من هذه العلاقة المفترضة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- ١) أيدت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من الذكاء الروحي وبعض المتغيرات، ومنها دراسة جبريل (٢٠١٤)، ودراسة المرتجع، ودراسة عثمان والعتيبي (٢٠١٧).
- ٢) بينت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من استراتيجيات مواجهة الضغوط وبعض المتغيرات، مثل دراسة بنهان (٢٠١٤).
- ٣) تذكر بعض الدراسات أنه يمكن التنبؤ ببعض المتغيرات الإيجابية عن طريق الذكاء الروحي، مثل دراسة جاب الله (٢٠١٨).
- ٤) عدم وجود - في حدود مسح الباحث - بحوث ودراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الأسر بوجه عام وأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة، وهو ما يعطي للبحث الحالي أهمية كبيرة.

فروض البحث:

- ١) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة البحث.
- ٢) يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين العمر وكل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة البحث.
- ٣) توجد فروق دالة إحصائياً في كل من: الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى النوع.
- ٤) توجد فروق دالة إحصائياً في كل من: الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى المستوى التعليمي.
- ٥) يمكن التنبؤ بدرجة استراتيجيات مواجهة الضغوط للأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية عن طريق درجاته على مقياس الذكاء الروحي.
- ٦) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأسر مرتفعي استراتيجيات مواجهة الضغوط والأسر منخفضي استراتيجيات مواجهة الضغوط تبعاً لمتغير الذكاء الروحي.

منهجية وإجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، ويستهدف هذا المنهج معرفة وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر أو عدمها، وإذا كانت توجد فهل هي موجبة أم سالبة، وكذلك التنبؤ بتأثير متغير أو أكثر على متغير آخر.

عينة البحث:

أولا عينة الاستطلاعية:

تكونت عينة التقنين من (٣٠) أسرة لديها أطفال يعانون من الإعاقة العقلية البسيطة بمحافظة الأحساء، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٣٧-٥٠)، بمتوسط عمري (٤٤.١٣)، وانحراف معياري (٨.٩).

ثانياً عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٦٠) أسرة لديها أطفال يعانون من الإعاقة العقلية البسيطة بمحافظة الأحساء، تراوحت أعمارهم الزمنية (٣٥-٦٥) بمتوسط عمري (٤٢.٥٣) وانحراف معياري (٨.٢٠).

أدوات البحث:

١) مقياس الذكاء الروحي لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (إعداد/على):

يتكون المقياس من (٥٤) بنداً يجاب عن البند الواحد بإحدى الاستجابات الآتية، وهي: (دائماً، غالباً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً) موزعة على أربعة أبعاد، وهي: البعد الأول: الشعور، ويتكون من (١٧) عبارة، وهي: (١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤)، والبعد الثاني: التفوق، ويتضمن (١٤) عبارة، وهي: (١٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٢)، والبعد الثالث: الواقع، ويتألف من (١٢) عبارة، وهي: (١، ٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٧، ٣٦، ٤٨)، والبعد الرابع: الفضل، ويشتمل على (١١) عبارة، وهي: (٢، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٣٧، ٤٩).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً- الصدق:

تم حساب صدق المقياس بأربعة طرق:

١- صدق المحكمين:

قام معد المقياس بعرض المقياس في صورته الأولية التي تألفت من (٧٠) عبارة على مجموعة من السادة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين، وتم الإبقاء على جميع البنود التي اتفق عليها المحكمين بنسبة (٨٠%) فأكثر، ومن ثم أصبح عدد بنود المقياس (٦٨) عبارة بدلاً من (٧٠) عبارة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

حيث كان معامل الارتباط لجميع عبارات المقياس دال عند مستوى (٠.٠٥)، و(٠.٠١) ما عدا العبارات رقم (٢)، (٤)، (٨)، (١٠)، حيث تبين أن لها معامل اتساق منخفض، لذلك قام معد المقياس بحذف هذه العبارات من المقياس. وأصبح عدد بنود المقياس (٦٤) عبارة بدلاً من (٦٨) عبارة.

٣- الصدق العاملي:

بناءً على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، فقد اقترح معد المقياس تسمية الأربعة عوامل، وهي: (الشعور - التفوق - الواقع - الفضل).

٤- الصدق التلازمي:

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة التي اشتملت على (١٠٠) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتطبيق مقياس الذكاء الروحي، إعداد (Amram & Dryer (2007) وترجمة (بشرى إسماعيل، ٢٠٠٧) على نفس عينة الدراسة باعتباره محكاً لمقياس الذكاء الروحي، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة على المقياس

الحالي ودرجاتهم على المحك الخارجي (٠.٧٩٦)، وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق أداة الدراسة.

ثانياً- الثبات:

تم استخدام عدة طرائق لحساب ثبات المقياس وهي: كرونباخ ألفا، طريقة التجزئة النصفية، واستخدام معادلة سبيرمان- براون، ومعامل جتمان، وجميعها كانت مرتفعة (أكثر من ٠.٧٠).

وبذلك فإن هذا المقياس يتمتع بمستوى ثبات عالٍ ويعتبر مقياساً مناسباً؛ لقياس الذكاء الروحي لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في البيئة لسعودية.

مفتاح التصحيح:

تعطى الاستجابة دائماً (٥) درجات، والاستجابة غالباً (٤) درجات، والاستجابة أحياناً (٣) درجات، والاستجابة نادراً (درجتين)، والاستجابة أبداً (درجة واحدة)، وعليه تصبح الدرجة العظمى للمقياس (٢٧٠)، والصغرى (٥٤)، حيث تدل الدرجة المرتفعة للمفحوص على المقياس تمتعه بمستوى عالٍ من الذكاء الروحي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على تدني مستوى الذكاء الروحي لدى المفحوص.

(٢) مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط (إعداد الباحث):

يهدف هذا المقياس إلى قياس درجة استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ويتألف هذا المقياس من (٢٢) عبارة تم توزيعها على ثلاثة أبعاد، وهي:

البعد الأول- الاعتراف بالإعاقة: ويتكون هذا البعد من (٨) عبارة، وتعني قبول الأسرة وإقرارها بحدوث الإعاقة والمشكلات الضاغطة الناجمة عنها ومواجهتها، من خلال خبراتهم السابقة وخبرات الآخرين.

البعد الثاني-مواجهة الأزمات: ويتكون هذا البعد من (٧) عبارة، وتعني تصميم عدد من الاستراتيجيات لولي الأمر؛ لمواجهة الضغوط الناجمة عن الإعاقة العقلية.

البعد الثالث: المساندة الاجتماعية: ويتكون هذا البعد من (٧) عبارة، وتعني البحث عن الدعم الاجتماعي للأسرة وطفلها الذي يعاني من الإعاقة العقلية.

وقد قام الباحث بعدد من الخطوات لبناء المقياس، وهي:

١- الاطلاع على عدد من الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات مواجهة الضغوط.

٢- الاطلاع على عدد من المقاييس التي تقيس درجة استراتيجيات مواجهة الضغوط، وهي:

أ- مقياس أساليب مواجهة الضغوط، إعداد (صقر، ٢٠٠١).

ب- استبيان أساليب مواجهة أحداث الحياة، إعداد(عبد المعطي، ٢٠٠٦).

ج- مقياس أساليب مواجهة الضغوط لدى المراهقات، إعداد (السيد، ٢٠٠٩).

ولم يجد الباحث مقياسًا خاصًا بأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يقيس

استراتيجيات مواجهة الضغوط لديهم، ومن هنا جاءت الحاجة إلى تصميم أداة تقيس هذا المتغير لدى هذه الفئة.

٣- صاغ الباحث عبارات المقياس في ضوء الخطوتين السابقتين.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً- الاتساق الداخلي:

تم حساب التجانس الداخلي لمفردات المقياس البالغ عددها (٢٢) عبارة.

وقد تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل

مفردة والبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردة، وكذلك معاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، كما يلي:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من الأبعاد الثلاثة

المساندة الاجتماعية		مواجهة الأزمات		الاعتراف بالإعاقة	
رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١٦	*.٤٧٣	٩	**٠.٨٦٨	١	**٠.٦٧٨
١٧	**٠.٨٥١	١٠	**٠.٦٨٩	٢	**٠.٨٧٧
١٨	**٠.٨٧٨	١١	**٠.٥٦٧	٣	**٠.٦٥٠
١٩	**٠.٥٥١	١٢	**٠.٧٥٨	٤	**٠.٥٤٧
٢٠	**٠.٥٨١	١٣	**٠.٥٧٩	٥	**٠.٥٨٦
٢١	**٠.٦٥٩	١٤	*.٤٧٩	٦	**٠.٦٢٠
٢٢	*.٤٧٣	١٥	**٠.٥٨٦	٧	**٠.٦٨٠
				٨	**٠.٧٦١

(**) دال عند ٠.٠١، (*) دال عند ٠.٠٥

ويتضح من جدول (١) أن حساب التجانس الداخلي قد أسفر على ارتباط مفردات المقياس بأبعاده ككل عند مستوى (٠.٠١) في أغلب العبارات، وعند مستوى (٠.٠٥) في بقية العبارات.

ثانياً - صدق المقياس:

استخدم الباحث صدق المحكمين، حيث أجرى الباحث دراسة استطلاعية تدور حول الشكل المناسب للمقياس الحالي، حيث أخذ رأى بعض الخبراء في المجال. ثم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد أبدوا آراءهم حول بنود المقياس، وقد كانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على جميع عبارات المقياس تتعدى (٨٠%)، عدا (٣) عبارات، وبذلك يكون عدد عبارات المقياس (٢٢) عبارة بدلاً من (٢٥) عبارة.

ثالثاً - ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل تصحيح سبيرمان - براون. والجدول التالي يوضح هذه المعاملات.

جدول (٢) معاملات الثبات لأبعاد مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية
الاعتراف بالإعاقة	٠.٧٥٧	٠.٧٨٩
مواجهة الأزمات	٠.٨٤٤	٠.٨٥٧
المساعدة الاجتماعية	٠.٨٩٧	٠.٨٧٩
الدرجة الكلية	٠.٧٨٤	٠.٨٩٥

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين

(٠.٦٥١-٠.٨٩٥)، والذي يشير إلى ثبات المقياس.

مفتاح التصحيح: نظراً لأن المقياس تألف من (٢٢) عبارة فإن مدى الدرجات يتراوح بين (٢٢-٦٦) درجة، حيث تدرجت الإجابة عن بنود المقياس من نادراً (درجة واحدة)، أحياناً (درجتان)، (دائماً ثلاث درجات)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة أساليب مواجهة الضغوط والعكس صحيح.

الأساليب الإحصائية:

(١) معامل ارتباط بيرسون Spearman – Brown.

(٢) اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent-samples T test.

(٣) تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

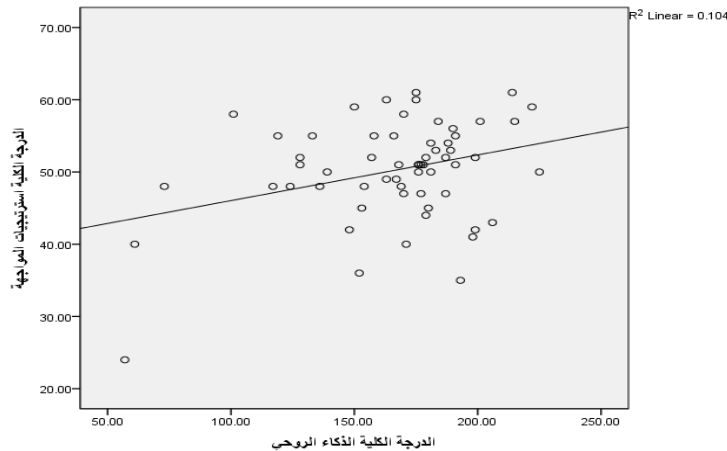
الفرض الأول :

والذي ينص على: "توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين

الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة البحث".

جدول (٣) العلاقة بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط

الدلالة	الدرجة الكلية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط	
٠.٠٥	٠.٣٢٣	الدرجة الكلية للذكاء الروحي



وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج

كما في جدول (٣)، أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٣٢٣)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما أشار له برزوان (٢٠١٦) إلى أن حياة الإنسان فيها أحداث يمكن أن تهدد وضعه الاجتماعي بصفة عامة وصحته وسعادته بصفة خاصة. فأمام كل هذه الأحداث الضاغطة يجد الشخص نفسه في حالة لا استقرار واضطراب انفعالي؛ مما يؤدي به

إلى البحث عن طريقة لمواجهة الأحداث الضاغطة والتكيف معها باستخدام استراتيجيات متعددة والتي نسميها استراتيجيات مواجهة الضغوط ، ومن هنا يمكن استنتاج أن كلما استخدم الفرد استراتيجيات مواجهة الضغوط كلما قلت الأحداث الضاغطة.

وتدعم نتائج هذا الفرض النتائج التي توصلت إليها دراسة سمعان (٢٠١٠) حيث أوضحت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال القابلين للتعلم والأطفال القابلين للتدريب في درجة الانسحاب الاجتماعي وفقاً لمتغير أساليب المعاملة الخاطئة ودرجة الإعاقة العقلية، والنوع. كما تدعم هذه النتائج ما توصلت لها دراسة جبريل (٢٠١٤) في وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري والجامعي المدرك والذكاء الروحي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والجامعي المأمول والذكاء الروحي. كذلك في وجود تأثير دال إحصائياً للمناخ الأسري والجامعي المدرك على أبعاد الذكاء الروحي. كذلك في وجود تأثير دال إحصائياً للمناخ الأسري والجامعي المأمول على أبعاد الذكاء الروحي، ووجود تأثير دال للتفاعل بين المناخين على الذكاء الروحي في بعدي التوجه نحو الجماعة والتكامل النفسي. كما تدعم هذه النتائج ما آلت إليه دراسة المرتجع (٢٠١٧) في الكشف عن فعالية البرنامج الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. كما تختلف هذه النتائج مع دراسة عثمان والعتيبي (٢٠١٧) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة، بينما كانت لديهن أساليب مواجهة الضغوط النفسية متوسطة.

الفرض الثاني:

والذي ينص على: "يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين العمر وكل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة البحث".

جدول (٤) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين العمر ومتغيرات البحث

قيمة معامل الارتباط	
**٠.٦٨٤	الشعور
**٠.٦٠٨	التفوق
**٠.٧٨٢	الواقع
**٠.٥٩٧	الفضل
**٠.٦٩٠	الدرجة الكلية للذكاء الروحي
**٠.٥٧١	الاعتراف بالإعاقة
**٠.٥٧٨	مواجهة الأزمات
**٠.٦٨٩	المساندة الاجتماعية
**٠.٧٥٩	الدرجة الكلية للاستراتيجيات مواجهة الضغوط

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما في جدول (٤)، أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العمر وكل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون على مقياس الذكاء الروحي (٠.٦٩٠). وبلغ معامل ارتباط بيرسون على مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط (٠.٧٥٩)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

وتدعم نتائج هذا البحث ما أسفرت عنه دراسة بنهان (٢٠١٤) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات آباء وأمهات الأطفال المعاقين في كل من استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق الزوجي تبعاً لعمر الوالدين (٣٠ - ٤٥) (٤٦ - ٦٠).

الفرض الثالث:

والذي ينص على: "توجد فروق في كل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى النوع".

جداول (٥) نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات الأسر في كل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى النوع

الدلالة	دح	ت	ع	م	ن	النوع	
٠.٠١٠	٥٨.٠٠٠	٣.٨٦٠-	٢٢.٧٢٩٤٧	٢٧.١٢٥٠	٣٢	ذكور	الشعور
			١٨.٥٣٨٩٦	٤٧.٧١٤٣	٢٨	إناث	
٠.٠١٠	٥٨.٠٠٠	٤.٠٧٠-	١١.٤٣٢٨	٢١.٠٠٠٠	٣٢	ذكور	التفوق
			١٣.٣٨٨٩٢	٣٤.١٧٨٦	٢٨	إناث	
٠.٠١٠	٥٨.٠٠٠	٦.٠٦٠-	١٣.٥٢٠٢٦	٢١.٩٠٦٣	٣٢	ذكور	الواقع
			١٣.٦٨٥٩٦	٤٣.٢٥٠٠	٢٨	إناث	
٠.٠١٠	٥٨.٠٠٠	٨.٧٣٠-	١١.٧٢٢٦٠	١٦.٢٥٠٠	٣٢	ذكور	الفضل
			١٠.٤٠٩٨٥	٣٥.٠٧١٤	٢٨	إناث	
٠.٠٥٠	٥٨.٠٠٠	٢.٠٧٠-	٣٤.٠٢٣٩٣	١٤١.٢٨١٣	٣٢	ذكور	الدرجة الكلية للذكاء الروحي
			٣٦.٣١٦٨٧	١٦٠.٢١٤٣	٢٨	إناث	
٠.٠١٠	٥٨.٠٠٠	- ١٠.٧١٠	٢.٩٦٠٥٩	١١.٤٠٦٣	٣٢	ذكور	الاعتراف بالإعاقة
			٢.٦٣٤٧٣	١٩.١٤٢٩	٢٨	إناث	
٠.٠١٠	٥٨.٠٠٠	٤.٥٠٠-	٤.٣٦٨١٤	٨.٣٦٠٠	٣٢	ذكور	مواجهة الأزمات
			٤.٦٦٨٣٧	١٣.٦٤٢٩	٢٨	إناث	
٠.٠١٠	٥٨.٠٠٠	٨.١٢٠-	٢.٢٨٢٤٧	١٠.١٢٥٠	٣٢	ذكور	المساندة الاجتماعية
			٣.٦٧٣٨٧	١٦.٦٤٢٩	٢٨	إناث	
٠.٠١٠	٥٨.٠٠٠	- ١١.٩٨٠	٦.٧٧٩٢٨	٢٧.٩٠٦٣	٣٢	ذكور	الدرجة الكلية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط
			٧.٠٧٣٣١	٤٩.٤٢٨٦	٢٨	إناث	

يظهر من نتائج الجدول (٥) أنه توجد فروق في كل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى النوع لصالح الإناث، وتدعم هذه النتائج ما أظهرته دراسة الخفاف وناصر (٢٠١٢) في وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث. وتختلف مع النتائج التي كشفت عنها دراسة بنهان (٢٠١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء وأمهات الأطفال المعوقين في كل من استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق الزوجي تبعاً للنوع.

الفرض الرابع:

والذي ينص على: "توجد فروق في كل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى المستوى التعليمي".

جداول (٦) نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات الأسر في كل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى المستوى التعليمي

		ف	ع	م	ن	
٠.٨٥٢	٠.٢٦٣	٢١.٩٦٧٩٣	٥١.٣٨٤٦	١٣	غير متعلم	الشعور
		٢٢.٥٦٥٢٩	٥٣.٥٠٠٠	١٤	قبل جامعي	
		١٩.٦٢٥٩٩	٥٠.٦٨١٨	٢٢	جامعي	
		٢٣.٩٧٦٥٠	٥٧.٤٥٤٥	١١	بعد جامعي	
		٢١.٢٤٠٢٥	٥٢.٧٣٣٣	٦٠	المجموع	
٠.٣٥٧	١.١٠١	١٤.٤٠٨٤٢	٣٦.٤٦١٥	١٣	غير متعلم	التفوق
		١١.٣٧٢٨٠	٣١.٤٢٨٦	١٤	قبل جامعي	
		١٢.٢٤٠٨٢	٣٨.١٣٦٤	٢٢	جامعي	
		١٠.٦٠٤٤٦	٣٢.٣٦٣٦	١١	بعد جامعي	
		١٢.٣١٠٧٠	٣٥.١٥٠٠	٦٠	المجموع	
٠.٦٩٥	٠.٤٨٤	١٦.٧٥٥٤٠	٤١.٠٧٦٩	١٣	غير متعلم	الواقع
		١٦.٩١٨٠٣	٣٩.٧١٤٣	١٤	قبل جامعي	
		١٠.٦٩٢٨٨	٤٣.٦٣٦٤	٢٢	جامعي	
		٩.٩٤٢٥٦	٤٥.٦٣٦٤	١١	بعد جامعي	
		١٣.٤٩٨٨٦	٤٢.٥٣٣٣	٦٠	المجموع	
٠.٧٨٥	٠.٣٥٦	١٢.٠٧٥٠٩	٣٧.٨٤٦٢	١٣	غير متعلم	الفضل
		١٣.٨٨٨٠٩	٣٣.٤٢٨٦	١٤	قبل جامعي	
		٩.٨٩٧٣١	٣٥.٦٣٦٤	٢٢	جامعي	

الدلالة	ف	ع	م	ن		
						ف
	٨.٧٠٤٢٣	٣٦.١٨١٨	١١	بعد جامعي		
	١١.٠٥١٩٦	٣٥.٧٠٠٠	٦٠	المجموع		
٠.٧٩٣	٠.٣٤٦	٤٠.٩٦٩٨١	١٦٦.٧٦٩٢	١٣	غير متعلم	الدرجة الكلية للذكاء الروحي
		٥٠.١١٥٩٦	١٥٨.٠٧١٤	١٤	قبلي جامعي	
		٢٢.٩٨٢٢١	١٦٨.٠٩٠٩	٢٢	جامعي	
		٢٨.٤٧٥٥١	١٧١.٦٣٦٤	١١	بعد جامعي	
		٣٥.٢٥٣٦١	١٦٦.١١٦٧	٦٠	المجموع	
٠.٣٢١	١.١٩٢	٢.١٢٧٣٦	١٩.٢٣٠.٨	١٣	غير متعلم	الاعتراف بالإعاقة
		٤.٤١٧٧٥	١٨.١٤٢٩	١٤	قبلي جامعي	
		١.٢٦٩٠.١	١٩.٩٠٩١	٢٢	جامعي	
		٣.٠١٢١.٠	١٩.٥٤٥٥	١١	بعد جامعي	
		٢.٧٩٢٨.٠	١٩.٢٨٣٣	٦٠	المجموع	
٠.٥٢٥	٠.٧٥٣	٤.٥٩٠.٩٦	١٤.٩٢٣١	١٣	غير متعلم	مواجهة الأزمات
		٤.٧١٤٣٧	١٥.٠٧١٤	١٤	قبلي جامعي	
		٤.٠٨٤٦.٠	١٣.٢٧٢٧	٢٢	جامعي	
		٤.٩٩٦٣٦	١٣.١٨١٨	١١	بعد جامعي	
		٤.٤٨٧١٤	١٤.٠٣٣٣	٦٠	المجموع	
٠.٣٤٨	١.١٥٥	١.٧٥٤١٢	١٥.٩٢٣١	١٣	غير متعلم	المساعدة الاجتماعية
		٤.٢٣٧٤٦	١٥.٥٧١٤	١٤	قبلي جامعي	
		٢.٢٣٥٥٨	١٨.٠٤٥٥	٢٢	جامعي	
		٢.٩١٠.٧٩	١٧.٤٥٤٥	١١	بعد جامعي	
		٢.٩٩٥٤٨	١٦.٩٠٠٠	٦٠	المجموع	
٠.٧٩١	٠.٣٤٨	٦.٢٩١.٠٢	٥٠.٠٧٦٩	١٣	غير متعلم	الدرجة الكلية لاستراتيجيات مواجهة

الدلالة	ف	ع	م	ن	الضغوط
	٩.٥٦٠٩٧	٤٨.٧٨٥٧	١٤	قبل جامعي	
	٤.٧٣٠١٦	٥١.٢٢٧٣	٢٢	جامعي	
	٧.٨٩٧٠٧	٥٠.١٨١٨	١١	بعد جامعي	
	٦.٨٩٩٠١	٥٠.٢١٦٧	٦٠	المجموع	

يظهر من نتائج الجدول (٦) أنه لا توجد فروق في كل من الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة الضغوط ترجع إلى المستوى التعليمي، وتدعم هذه النتائج دراسة عثمان والعنبي (٢٠١٧) في أنه لا يوجد فروق في أساليب مواجهة الضغوط بين المجموعات الأربع ترجع إلى متغير المستوى الدراسي كما تختلف مع نتائج الدراسة نفسها في وجود فروق في الذكاء الروحي للمجموعات الأربع (أولي-ثانية-ثالثة-رابعة) ترجع إلى متغير المستوى الدراسي. وكذلك تختلف هذه النتائج عما آلت إليه دراسة الخفاف وناصر (٢٠١٢) في أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص الإنساني.

الفرض الخامس:

والذي ينص على: "يمكن التنبؤ بدرجة استراتيجيات مواجهة الضغوط للأسرة عن طريق درجاته على مقياس الذكاء الروحي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اجراء تحليل انحدار وجاءت النتائج كما يوضحها

الجدول التالي:

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار البسيط

المتغير المستقل	المتغير التابع	الثابت	R	R2	بيتا	ت ودلالاتها
الذكاء الروحي	استراتيجيات مواجهة الضغوط	٣٩.٧٢	٠.٣٢٣	٠.١٠٤	٠.٣٢٣	*٢.٥٩٩

* دالة عند ٠.٠٥

تم التحقق من صحة النموذج عن طريق اختبار تحليل التباين وكانت النتيجة وجود دلالة إحصائية مما يؤكد ذلك على جاهزية (صلاحية) النموذج للتنبؤ.

ويوضح جدول (٧) وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لمعامل انحدار استراتيجيات مواجهة الضغوط على الذكاء الروحي، وكان $R^2 = (٠.١٠٤)$ ، ويعني ذلك أن متغير الذكاء الروحي يفسر (١٠.٤%) من التباين في استراتيجيات مواجهة الضغوط. ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{استراتيجيات مواجهة الضغوط} = ٣٩.٧٢ + ٠.٠٦٣ \times \text{الذكاء الروحي}$$

وتدعم هذه النتيجة ما أوضحته دراسته دراسة جاب الله (٢٠١٨) في إمكانية تنبؤ الذكاء الروحي بالهناء الذاتية لدي عينة الدراسة. وأنه عند رصد العلاقة بين متغيري أساليب مواجهة الضغوط والهناء الذاتية ينبغي الأخذ بالاعتبار متغيري الذكاء الروحي والعفو بوصفهما يفسران قدرًا كبيرًا من هذه العلاقة المفترضة.

وهو ما يعني وفقًا لنتائج الجدول (٧) إنه إذا زادت استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الأسرة، فإن هذا يعني أنها تتمتع بذكاء روحي لا سيما المرتبط بمواجهة الضغوط والعكس الصحيح؛ أي أنه يمكن التنبؤ بدرجة استراتيجيات مواجهة الضغوط للأسرة عن طريق درجاتها على مقياس الذكاء الروحي.

الفرض السادس:

والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأسر مرتفعي استراتيجيات مواجهة الضغوط والأسر منخفضة استراتيجيات مواجهة الضغوط تبعًا لمتغير الذكاء الروحي".

جدول (٨) نتائج اختبارات لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (منخفضي استراتيجيات مواجهة الضغوط – مرتفعي استراتيجيات مواجهة الضغوط) على مقياس الذكاء الروحي

الدلالة	ت	د ح	ع	م	ن	
٠.٠١	٨.٦١-	٣٠	١٢.٨٣	١٤٢.٥	١٦	منخفضو استراتيجيات مواجهة الضغوط
			١٥.٦٩	١٨٥.٥	١٦	مرتفعو استراتيجيات مواجهة الضغوط

وتظهر نتائج الجدول (٨) ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى مرتفعو استراتيجيات مواجهة الضغوط، مقارنةً بمنخفضي استراتيجيات مواجهة الضغوط، كما تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة المرتجع (٢٠١٧) من التحقق من فعالية البرنامج الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي واستراتيجيات مواجهة أحداث الحياة طيف الضاغطة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

التوصيات:

تمت صياغة التوصيات التالية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث:

- ١ - إرشاد أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتحريكها نحو التفاؤل والنضج النفسي والاجتماعي والإشباع والرضا المتبادل بين أعضائها، وذلك من خلال مساعدة هذه الأسر على تقبل الصدمة، ومواجهة الضغوط والمشكلات التي يتعرضون لها.
- ٢ - اطلاع الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين بمدارس التربية الفكرية على العوامل التي يمكن أن تزيد من الذكاء الروحي بغية ارتفاع درجة استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- ٣ - ضرورة توفر وحدة إرشادية بمدارس التربية الفكرية؛ لمساعدة أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على التنفيس عن مشكلاتهم المرتبطة بالجوانب الروحية.
- ٤ - عقد ندوات إرشادية لرفع استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- ٥ - إجراء المزيد من الدراسات المماثلة بحيث تدرس العلاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى لدى عينات من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- ٦ - إجراء المزيد من الدراسات البرمجية القائمة على الذكاء الروحي وفعاليتها في تنمية بعض المتغيرات لدى عينات من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

المراجع

- برزوان، حسيبة (٢٠١٦). فعالية استراتيجيات المواجهة في تسيير الضغط النفسي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٤، ١٠١-١١٠.
- بنهان، بديدة (٢٠١٤). استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق الزوجي لدى آباء وأمّهات الأطفال المعاقين. مجلة كلية التربية، ٣٨ (٣)، ٥٩-١٦٢.
- الضبع، فتحي (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٩ (١)، ١٣٥-١٧٦.
- أبو حبيب، نبيلة (٢٠١٠). الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- بوزان، توني (٢٠٠٧). قوة الذكاء الروحي (ط٣). الرياض: مكتبة جرير.
- جاب الله، عبد الله (٢٠١٨). توسط الذكاء الروحي والعمو العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والهناة الذاتية في نموذج بنائي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩ (١)، ٢٢٥-٢٧٠.
- جبريل، فاروق (٢٠١٤). المناخ الأسرى والجامعي المدرك والمأمول وعلاقتهم بالذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.
- عبيد، ماجدة (٢٠١٣). الإعاقة العقلية (ط٣). عمان: دار صفاء.
- الخطيب، جمال (٢٠٠١). أولياء أمور الأطفال المعوقين: استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- الخفاف، إيمان وناصر، أشواق (٢٠١٢). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، ٧٥، ٣٧٧-٤٥٥.
- على، سيد (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. مجلة العربية لبحوث ودراسات العلوم التربوية والإنسانية، ٨، ١٣٥-١٦٧.
- سالم، سماح والمقيل، وجدان (٢٠١٤). مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق. عمان: دار

الثقافة.

سمعان، مريم (٢٠١٠). الانسحاب الاجتماعي لدى الاطفال المتخلفين عقليًا وعلاقته ببعض المتغيرات : دراسة ميدانية في مراكز رعاية و تأهيل المعوقين ذهنيًا في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ٢٦(٤)، ٧٦٥-٨١٨.

شعبان، محمد (٢٠١٦). أثر تفاعل كل من الذكاء الروحي والسعادة على جودة حياة العمل لدى عينة من معلمي التربية الخاصة (دراسة إمبريقية). مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٦٩(٢)، ٣٢٥-٣٩٨.

الصميدعي، ندير (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير وبعض السمات الشخصية لدى طلبة الجامعة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة تكريت، تكريت، العراق.

الطاهر، محمود (٢٠٠٤). التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزوجي. مجلة دراسات نفسية، ١٤(٤)، ٥٧٥ - ٥٩٠.

عبد السلام، علي (٢٠٠٣). مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة: كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

العبدلي، خالد (٢٠١٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا والعاديين بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عبيد، ماجدة (٢٠١٢). مقدمة في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم. عمان: دار صفاء.

عثمان، إلهام والعتيبي، أسماء (٢٠١٧). الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية. مجلة العلوم التربوية، ٢٥(٣)، ٤٣٢-٤٧٧.

القريبي، عبد المطلب أمين (٢٠١٤). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم. القاهرة: عالم الكتب.

المرتجع، فاطمة (٢٠١٧). الذكاء الروحي كمدخل لتنمية استراتيجيات مجابهة أحداث الحياة

الضاغطة لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

النجار، سميرة (٢٠٠٨). العلاقة بين فعالية الذات وأساليب المواجهة لدى عينات متباينة من المراهقين. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الرابعة، الرسالة السابعة.*

Dhar, N. & Nandan, D. (2008). Importance of spiritual health in public health systems of india. *Health and Population-Perspectives and Issues*, 31(3), 204-211.

Emmons, R. (2000). Is spirituality intelligence? Motivation, cognition and psychology of the ultimate concern. *International Journal for the Psychology of Religion*, 10 (1), 3- 26.

Garcia , C., Franco , R.. & Martinez ,C.(2007). Spanish version of the coping strategies. *Inventory Actas Esp Psiquiatr*, 35(1), 29-39.

MacHovec, F. (2002) . *Spiritual intelligence: The behavioral sciences and the humanities* .Lewiston, N.Y: Edwin Millen Press.

Stephen, C. (2005). The 8 th habit - From effectiveness to greatness, free press. *Journal of Vocational Behavior*, 64(3), 470-484.